والثاني أنها لما نزلت من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا البقرة 245 قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد فلما سمع بذلك عمر اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية فبعث النبي صلى ا عليه وسلم في طلب عمر فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك وتلا عليه الآية رواه ميمون بن مهران عن ابن عباس .

والثالث أن ناسا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم من أهل مكة كانوا في أذى شديد من المشركين قبل أن يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فنزلت هذه الآية قاله القرظي والسدي .

والرابع أن رجلا من كفار قريش شتم عمر بن الخطاب فهم عمر أن يبطش به فنزلت هذه الآية قاله مقاتل .

ومعنى الآية قل للذين آمنوا اغفروا ولكن شبه بالشرط والجزاء كقوله قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة إبراهيم 31 وقد مضى بيان هذا .

وقوله للذين لا يرجون أي لا يخافون وقائع ا في الأمم الخالية لأنهم لا يؤمنون به فلا يخافون عقابه وقيل لا يدرون أنعم ا عليهم أم لا وقد سبق بيان معنى أيام ا في سورة إبراهيم 5